صورها في القوى والآلات دون نفس النفس وهو مطلق الصورة
الحاضرة عند المدرك سواء كانت عين ماهية الشيء وهو في التصور
بالكنه او غيرها وهو في غيره وسواء كانت تلك الصورة غير
الصورة الخارجية وهو في العلم الحصولي او عينها وهو في العلم
الحضوري وسواء كانت في ذات المدرك كما في علم النفس بالكليات
او في آلاتها كما في علمها بالمحسوسات وسواء كانت عين المدرك كما
في علم المبادي نفسه بذاته او غيره كما في علمه بسلسلة الممكنات وقد
يخصص هنا بالعلم الحصولي او الحادث معللا بان الانقسام الى
البديهية والكسبية انما يجري فيهما ولا حاجة اليه لان الانقسام
يجري في المطلق وان لم يجر في كل نوع منه على انه تخصيص اللفظ من
غير ضرورة داعية اليه مع ان التعميم انسب بقواعد الفن اهـ
قوله ان كان اذعانا للنسبة فتصديق عدل عن العبارة المشهورة
وهي ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة لانه يدخل فيها
التخييل فانه ادراك لوقوع النسبة او لا وقوعها وكذلك الشك والوهم
ضرورة ان المدرك في جانب الوهم هو الوقوع او اللاوقوع الا
ان تلك الادراكات ليست على وجه الاذعان والتسليم بل على سبيل
التخييل والتجويز وفي هذا اشارة الى تحقيق الامر في هذا المقام وهو
ان التصديق نوع اخر من الادراك مغاير للتصور مغايرة
ذاتية لا باعتبار المتعلق كما يشهد به الرجوع الى الوجدان وان
التصور يتعلق ايضا بما يتعلق به التصديق اعني ان النسبة واقعة
او ليست واقعة فلا حجر فيه فيتعلق بكل شيء **قوله** والا فتصور سواء
لم يكن ادراكا للنسبة اصلا كتصور الاطراف او ادراكا لها لا على وجه
الاذعان اما بان لا تقبل تلك النسبة تعلق الاذعان كما في التقييد
او الانشائية او بان تكون قابلة له لكن لم يحصل الاذعان بها
كما في الصور الاول المذكورة **قوله** وينقسمان بالضرورة اي
باخذ

اي الحاصلة عند العقل من الشيء غير الصورة الخارجية بان كانت الصورة الحاصلة عند العقل من الشيء مثل الصورة الخارجية كما في المحسوسات الجزئية فان الحاصل عند العقل مثل صورها لا نفس صورها اهـ

الاذعان عبارة عن ان يعتقد ان النسبة المفهومة من قولك زيد كاتب وهي ثبوت الكتابة لزيد الحاضرة في الذهن مطابقة للنسبة الخارجية وهي ثبوت الكتابة له في نفس الامر وهذا في القضية الموجبة وان يعتقد ان النسبة المفهومة من قولك زيد ليس بكاتب وهي ثبوت الكتابة له ليست مطابقة للنسبة الخارجية وهي عدم ثبوت الكتابة له في نفس الامر

قوله فيتعلق اي التصور بكل شيء بخلاف التصديق فانه لا يتعلق الا بوقوع النسبة او لا وقوعها فان الاذعان عبارة عن الاذعان بوقوع النسبة او لا وقوعها اهـ

باخذ كل من التصور والتصديق قسما من الضرورة اي الضروري والاكتسابي
اي المكتسب بالنظر بالضرورة يعني ان انقسام كل من التصور والتصديق
الى الضروري والنظري بديهي فان كل عاقل يجد من نفسه انه يحصل له
بعض من التصورات والتصديقات كتصور الحرارة والبرودة والتصديق
بان الكل اعظم من الجزء من غير نظر واكتساب ويحصل له بعض اخر منهما
كتصور الملك والجن والتصديق بان العالم حادث بالنظر والاكتساب
وهذا الطريق اعني الاحالة الى البداهة اسلم من تكلف الاستدلال
عليه بانه لو كان الكل من كل منهما نظريا لدار او تسلسل او بديهيا
لما احتجنا في شيء منهما الى الفكر فانه مع ما فيه من التوقف على امتناع
اكتساب التصديق من التصور يتم على حدوث النفس على ما هو المشهور
لا يتم الا بدعوى البديهية في مقدمات الدليل واطرافها وذلك كاف
في نفي كسبية الكل فلا حاجة الى الدليل عليه ثم لا بد من دعوى البديهية
في ثبوت الاحتياج الى الفكر وذلك بعينه دعوى البداهة في عدم
بداهة الكل فظهر ان الاستدلال يؤول بالاخرة الى دعوى البديهية
في المطلوب فليكتف به اولا فافهم ذلك فانه مما لا تجده لغيرنا
وانظمه في سلك لطائف المنثورة في هذه الحواشي **قوله** الضرورة
والاكتساب بالنظر المشهور في تعريف الضروري والنظري ما يتوقف
حصوله على النظر وما لا يتوقف عليه ويرد عليه ان ما من تصور
وتصديق الا ويمكن حصوله بلا نظر بل بالحدس لان صاحب القوة
القدسية يعلم المطالب كلها بالحدس ولا يمكن الجواب بانها تكون
بديهية بالنسبة اليه ونظرية بالنسبة الى غيره اذ حصول تلك القوة
لكل فرد ممكن فلا يتوقف حصوله بالنسبة اليه على الفكر اذ التوقف
ان لا يمكن حصول الشيء النظري الا بعد حصول شيء اخر والجواب
انا لا نسلم ان التوقف ما ذكرتم فانهم جوزوا تعدد العلل المستقلة
فيكون للمعلول الشخصي على سبيل التبادل بان يكون هناك علتان يمكن

Copyright © King Saud University